عند النزع وعزتك لو علمت ان طعم الموت يكون مثل هذا ما قبضت روح
وناهيك من قهر العباد انه يقبض ارواح جميع المخلوقين ثم يقول لمن الملك
اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار فاين سلطان الجبابرة عند ذلك
واين ولاية الاكابرة فيما هنالك واين الانبياء والرسل واين الملائكة و
السفرة واين آدم وذريته واين اهل الجحود والالحاد واين اهل التوحيد والرشاد
زهقت النفوس وبليت الاجساد وبقي الذي لم يزل ولا يزال وفي بعض الحكايات
ان بعض خلفاء بني العباس كان له غلام صاحب جيش له وانه تملك خمسة
الاف غلام فقربت وفاة هذا الخليفة فاحضره وكان الدولة لاخذ البيعة
لاحد اولاده وكان هذا صاحب الجيش قايما على راسه وكانوا على نهوض
فنظر هذا الخليفة اليه فخاف صاحب الجيش انه نظر اليه نظر سخط
فوجم القهقرا فسقط من ذلك البهو واندقت عنقه من هيبة الخليفة
في الوقت والساعة فوضعوه في بيت وتشاغلوا عن دفنه باخذ البيعة
لولي عهده فلما رجعوا اليه وجدوا الفارة فقات عينه التي نظر بها
نظر الى ذلك الغلام فسبحان من قهر عباده بما شاء من خلقه وفي القصة
ان نمرود خرج بعسكره وكان عسكره اربع فراسخ في اربع فراسخ فقال لابراهيم عليه السلام

قال هذا الرب الذي تدعوه حتى يخرج لي فقال ابراهيم انه يسمع ما يقول
هذا الكلب فقال الله تعالى لجبريل عليه السلام ارسل اليه اقل بعوضة
خلقتها فعرض جبريل جيش البعوض فوجد بعوضة عرجاء شلاء
فسلطها عليه وقال لها امهليه ثلاثا كل ذلك ابلاء للعذر وابقاء
للمكر فلم يقلع عن غيه فصعد البعوض الى دماغه وكان ياكل دماغه
حتى وضع عند نفسه مرزبة وكان كلما من يدخل اليه يامره ان يضرب
بها الى دماغه مرات وكان يجد في ذلك راحة حتى هلك قال الله تعالى
وان جندنا هم الغالبون باب في معنى اسمه الوهاب اعلم ان الواهب و
الوهاب من اسمائه تعالى ورد به القران في قوله نعم العزيز الوهاب و
انعقد عليه الاجماع يقال وهب يهب وهبا وهبة فهو واهب ووهاب
ومعناه المعطي وهو من صفات الفعل والله تعالى جزيل العطاء جميل
الهبة والهبات كثير اللطف والاقبال عظيم المن والنوال يعطي قبل
السوال ويعطي خصائص الافضال وجاء في القصة ان موسى عليه السلام
قال الله سبحانه اني اري في التورية امة انا جيلهم في صدورهم من
هم قال تلك امة احمد فلم يزل حتى اشتاق موسى الى لقائهم فقال الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)